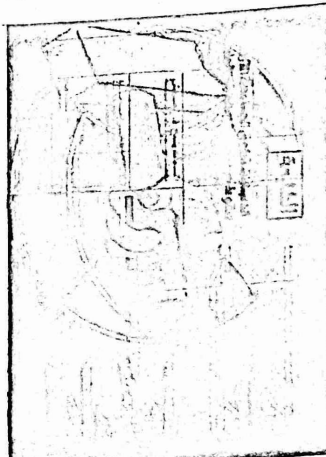


اول ايار - سليمان منصور



جميل عواني



كريم دباح

التشكيلية كذلك. ومقابل الفنانين "الرسميين" الذين يتوجهون للطبقات المستقلة، توجه كذلك فنانون للطبقات المستقلة، للمعال والطبقات الضعيفة... ومن الخاص للام المندغم مع الحالات الداخلية للفنان واللحظات الخاصة حيث يكون ذكاء الفنان في قمة توفده

ولم يكن معرض نابلس في الاول من ايار عيد العمال العالمي بمنزلة عن كل ذلك .

أخبار

اقترح للكتاب

تتميز الحركة الثقافية ، في الستين الاخيرتين ، بالشفقة والقطاع بالنشاط والعهاد المحوطين .. ولنظمية هذه الظاهرة الصحية ، حاول الكتاب عينا .. اصدار مجلة تعنى بشؤون الثقافة عموما . وما تزال قضية النشر معلقة وتحتاج للحل السريع خدمة جمهور القراء ، وادفع الموكب للامام .. ولعله من المناسب ان يتعاون الكتاب والفنانون في اصدار الكتاب الفصلي في الادب والفن ، تنعكس على صفحاته النشاطات الابداعية المحلية والعربية والعالمية ..

ان الفنانين على استعداد لتحمل قسطهم من العبء المادي والتحريري في هذا الكتاب الفصلي ، ولبذل كل الجهود للتعاون والتنسيق مع الكتاب من اجل تقديم عمل يتناسب والتحديات الثقافية المطروحة .. كما يتناسب والسمة الناصعة للكتاب والفنانين في الداخل والخارج ..

ويهم الفنانين كذلك اسهام الكتاب في تنشيط الحركة المعديه للفن التشكيلي وطرح القضايا التي من شأنها خلق الحوار الصحي الذي يؤدي الى ترسيخ وحدة المثقفين عمليا ونظريا ..

النوع الابداعي تعهده بشكل وثيق على قوة الفكرة العظيمة .. وليس صحيحا انه على الفنان ان يعمل فقط .. ودون اعتبار لآي شيء آخر .. انه في هذه الحالة يقع في خطأ التنسيط المميت ويستسلم لتوايه الطريق الاسهل ..

من الممكن في هذه الحالة ان يعمل الفنان الى انجازاته لافته .. ولكنها تبقى قاصرة عن ان تؤسس جدورا راسخة ممتدة في المستقبل .. فالمطلوب من الفنان في نهاية المطاف الاسهام في خلق الاجواء التي يحدث في ظلها التغيير السياسي والاجتماعي المطلوبين .

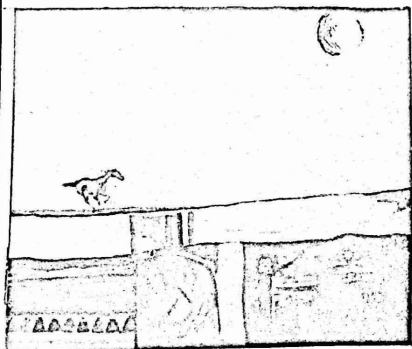
ولا بد من الاضافة (ولو من باب الاستطراد) الى ان الفن ، كان منذ بداياته الاولى ، يوضح ويحدد الحاجة استقلت دائما من قبل الطبقة التي تتحكم في الدقة الاقتصادية والسياسة .. لان فكر الطبقات المالكة ومصالحها هي قادت الفن وبالتالي مخيلة الناس .

ولكن الصراع الذي خاضته الطبقات الشعبية وظهور المرحلة الاولى للمجتمع اللاتقني (المجتمع الاشتراكي) ادى الى تغيير الموازين

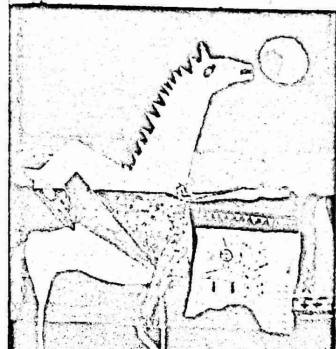
للفنان "نبيل" واحد هذين اليوسرين قدم هدية لاتحاد النقابات بنابلس والثاني نقابة عمال رام الله والبيرة . هذا وقد افتقد الجمهور خرافيات الفنانة فيرا تماري واعمال الفنان ابراهيم سابا وكذلك اعمال الفنانة سميحة بدران التي ما تزال تواصل دراستها في ايطاليا ..

آفاق المستقبل

لقد اشتمت الحركة التشكيلية مرة اخرى ، في معرض اول ايار ، انها تملك قدرات ابداعية موفورة ، على الرغم من ان الطاقة التشكيلية الكافية لم تتجلى بعد بكامل زخمتها . وعلى الرغم من ان الجهد المبذول بحاجة للمزيد من التعميق والمتابعة وصولا للرفوية الشمولية المرتبطة بوعي مقدم يسهم في ترسخ وحدة الفنانين وتعميق الابداء المستقبلية للفن ، الذي لا يمكن ان يكون معزولا عما يطرع في عالما المعاصر من تيارات ، ذلك ان اللوحة الجيدة ترتبط بالوعي الابداعي .. فالواقع الذي نعيشه يستحث الفنان للخروج من العزلة ومواجبه التحديات المعاصرة ، التشكيلية والاجتماعية ، وطبيعي انه ليس مطلوبا من كل فنان ناجح ان يكون مفكرا او منظرا ، ولكنه من الجهة الاخرى فان قوة



عصام بدر



سواء في تعامله مع اللون او الكتلة كما يتميز نبيل بأنه يستطيع ان يغمس ريشته بالالوان محولا اي شيء عادي الى شيء غير عادي في تناغمه وانسجامه . وهو يطرح مواضعه بعفوية تمنع عن الآخرين ، وهو كالانساج الماهر يجلس في ركنه وينسج خيطا وراء خيط ولوحة بعد لوحة دون انقطاع في العمل والاسلوب .

اعمال سليمان منصور لوحة عيد العمال التي قدمها سليمان كانت متميزة بالفعل ، فقد ظهرت وسط اللوحة بتفحة حورا كبيرة محمولة على كفي عامل معروقتين ويتفصد منها العرق وقد برزت المرقوق برحرا ، الارقاق وبدت الأوردة ، كما ذكر كامل المعني وهو يستعرض اللوحات امام ضيوف الافتتاح ، وكأنها تغذي الزينة الحمراء بدم العمال .. وعلى خلفية اللوحة تظهر مجموعات من العمال وهم يعملون على الاتهم وفي ورشهم هذا وكان للفن الاسلامي تاثير كبير على اللوحتين اللتين عرضهما سليمان ، الاولى تمثل امرأة جالسة على سباط موشى بالوان شرقية وهي تلبس ثوبا فلسطينيا .. اما اللوحة الثانية فقد كان تطورا لفلان رواية "سعيد ابي النحاس المتشائل" للاديب اميل حبيبي ، وقد عمد سليمان الى شحن اللوحة بزخم الفن الاسلامي المتميز ..

اعمال عصام بدر قدم عصام كذلك ثلاث لوحات جديدة وقد كانت مضمخة بمعير التراث المحلي المندغم بعناصر حديثة .. وتبدو لوحات عصام وكأنها في طريقها للانجاز .. ولعل السبب يعود الى ان عصام مشغول هذه الايام بالمرحلت الاخرى للجدارية الخزفية لمبنى بلدية رام الله .

نعيم ابو الجبين وفناني غزة والقطاع

الفنان الوحيد الذي شارك بمعرض اول ايار من قطاع غزة (باستثناء كامل المعني الذي يعمل ويقوم في نابلس) كان نعيم ابو الجبين . والامر الايجابي والاساسي ان نعيم استطاع ان يخرج من الصدفة التي توقع تحتها الفنانون في غزة والقطاع .. فرغم المحاولات المتكررة من فناني الضفة للاتصال بفناني غزة والقطاع الا ان الاخيرين بقوا متحنيين جانبيا وكانهم لا يتقنون لا بانفسهم ولا بالآخرين .. وفي الواقع فان هذا الموقف ينسحب الى حد ما على المثقفين في غزة والقطاع ويبدو ان العقلية المصرية والنظرة الضيقة هي التي ما تزال تهيم على الاجواء الثقافية في غزة والقطاع .

اعمال كريم دباح قدم كريم ثلاث بوسترات حول عيد العمال اليوستر الاول مطروق على "صفحة" من الالومينيوم ، اما اليوسترات الاخران فمقولان عن جريدة "طريق الشعب" العراقية

مناسبة الاول من ايار عيد العمال العالمي ، افتتح رئيس بلدية نابلس ، السيد سام الشكفة معرضا للفن التشكيلي في اتحاد النقابات وقد شارك في المعرض : كامل المعني واربعمان الشنتير من نابلس ، سليمان منصور من القدس ، نبيل عتاني بدر وكريم دباح من رام الله ، ونعيم ابو الجبين من غزة .

وقد تضمن المعرض حوالي ٢٥ لوحة وتميز باسهام في شد لحة الفنانين ، واحتواءه لأول مرة على اعمال الفنانة النابلسية اربعمان الشنتير . ويمكن القول ان معرض اول ايار كان حدثا بارزا في الحياة الثقافية بالشفقة على الرغم من ان اللوحات التي تناولت مناسبة اول ايار كانت لا تتجاوز اصابع اليد الواحدة . هذا وكان المعرض الختالي هو التام المشترك الذي حدد معالم اللوحات المشاركة .. بالاضافة لخصومية الوضع وحدة المشاعر والانفعالات المنكسة عن احداث ما بعد ال٤٨ وال٦٧ ..

اعمال اربعمان الشنتير اللوحات الاربعة التي قدمتها اربعمان تميزت بالوانها الداكنة التي توحى بواقع قهري .. كما دللت خطوط اللوحات والوانها التي تنوع بمشقات الاحمر بشاعرية وحس مبره . ولعل دراسة الفنانة في بغداد (اشغال الجرافيك والتصميم الصناعي) ترك اثره في توجه الفنانة اليوستر وصولا الى نتائج مباشرة وسريعة .. وقد لفت النظر بشكل خاص لوحة اللؤلؤ وما يطفح على وجهه من معاناة والم كعنها الكتابة الطفولية في اللوحة .

لا شك ان اربعمان الشنتير فنانة متمكة وسكفت الايام عن قدرتها على العطاء والابداع ، والجدير بالذكر ان اربعمان تعمل موظفة في مكتبة الجامعة بنابلس ، وكانت قد عملت مدرسة للتربية الفنية في مركز تدريب الفتيات (الظيرة) في رام الله ..

اعمال كامل المعني وامل كامل سلوبه المدروس بناية والمتميز ببنائه معماري متماسك . ولكن الموفق ان الوقت لم يسمح لكامل ، وكذلك لنبيل وعصام ونعيم لتقديم اعمال تتعلق بالمناسبة التي جرى من اجلها المعرض ..

اعمال نبيل عتاني يتميز نبيل عتاني بأسلوبه الذي يتخذ خطا متواظلا ومكثلا لبعضه ..

على هامش المعرض التشكيلي في كلية الشريعة في (بيت عنينة)

كانت اقامة المعرض التشكيلي في كلية الشريعة بيت حنينا ، بمناسبة اسبوع القدس ، خطوة ايجابية تامل ان تتكرر في المستقبل شارك في المعرض : سليمان منصور ، نبيل عتاني ، ابراهيم سابا صلاح الاطرش ، وعصام بدر ، كما شارك في المعرض عدد من طلبة الكلية .

كان المعرض فرصة لظهور الفنان صلاح الاطرش ، وللفت الانتباه بشكل خاص لوحة الشيخ الدين وهو يفكر في هوم الحياة . ترتيب المعرض كان ضعيفا ، وكان من المفروض ان تستعين الكلية بخبرة الفنانين في هذا المجال . لان سقف قاعة المعرض يبرش من جهة المراحيض . الكتاب الصادر عن ادارة المعرض لم يتضمن اسماء جميع الفنانين المشاركين . اسقط "الشرايح" في المعرض على اللوحات مكان غير واردة فيها ..